للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره . كذلك يشتق هذا القرار أهميته التاريخية من كون دعوة منظمة التحرير الى حضور اجتماعات الجمعية العمومية هي الاولى من نوعها في تاريخ الامم المتحدة اذ لم يحصل حتى اليوم ان تكلم أمام الجمعية العمومية سوى ممثلي الدول والحكومات أما ممثلو حركات التحرير الوطنية وممثلو الشعوب المستعمرة فكانوا دائما يخاطبون لجان الجمعية . بعبارة اخرى لقد منحت الجمعية العمومية لاول مرة حركات التحرير حق مخاطبتها . يضاف الى ذلك انه ليس من المستبعد ان يسهل هذا القرار الى حد ما مهمة الاطراف المصرة على دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف — هذا اذا جرى عقده ، وان يسهل كذلك عملية الاعتراف بالحكومة الفلسطينية في المنفى عندما يجري تشكيلها . ومن الواضح ايضا ان قرار الجمعية العمومية سيعطي المنظمة قوة جديدة في مؤتمر القمة العربي المقبل في الرباط وفي أية محادثات قد تتم بين الولايات المتحدة والقيادة الفلسطينية كما سيؤدي الى تمثيل المنظمة في المستقبل بصورة دائمة في الامم المتحدة بانتظار قيام الحكومة الفلسطينية . وليس من المستبعد ان يخلق هذا القرار شيئا من الاحراج لموقف الاردن والولايات المتحدة في رفضهما الاعتراف بمنظمة التحرير كممثلة للشعب الفلسطيني . وعلى اثر صدور هذا القرار صرح كورت فالدهايم ان قرار الجمعية العمومية يشكل : « نقطة تحول في تاريخ المنظمة الدولية لانها المرة الاولى التي تقرر فيها هذه الجمعية الاستماع الى مندوبين لا يمثلون دولة او حكومة » . وشدد الامين العام لهيئة الامم على ان القرار يشكل خطوة مهمة « لان الجمعية العمومية اعترفت بان الموضوع الفلسطيني ضروري لايجاد أي حل لازمة الشرق الاوسط » . كما عبر عن أمله في ان يساهم هذا القرار في تسوية الازمة في المنطقة .

في الكلمات الافتتاحية التي القيت أمام الجمعية العمومية تطرق عدد من الخطباء الكبار الى موضوع التسوية السلمية في المنطقة ومستقبل مؤتمر جنيف. دعا وزير الخارجية السوفياتي بقوة الى استئناف مؤتمر السلام هذا واتهم اسرائيل بأنها لا تعتبر اتفاقات فصل القوات في سيناء والجولان كخطوة اولى نحو التسوية الشاملة بل تنظر اليها كمناورة تهدف الى تجميد الموقف مجددا . وأكد غروميكو ان أنسب منبر للنظر في مشكلة المنطقة ولتقديم الحلول المرضية لها هو مؤتمر جنيف . كما دعا الى اشراك ممثلي الشعب الفلسطيني في المؤتمر وأعلن ان بلاده تساند المطالب العربية الشرعية المتعلقة بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . وجدير بالاشارة الى ان تأكيد غروميكو على الضرورة العاجلة والملحة لاستئناف انعقاد مؤتمر جنيف جاء في وقت ظهر فيه تحول مفاجىء في موقف فالدهايم من المؤتمر وفائدته بالنسبة للتسوية في المنطقة . فبعدما كان فالدهايم يصر على ضرورة عقد المؤتمر في أسرع وقت ممكن ويعتبر تأجيله الى أبعد من نهاية ١٩٧٤ نكسة لجهود التسوية السلمية في المنطقة أخذ يدعو الان الى تأجيل انعقاده وتكرار ما يقوله الجانب الاميركي — الاسرائيلي حول « ضرورة الاعداد بعناية للمؤتمر وتنسيق مواقف الاطراف المعنية مسبقا » لضمان نجاحه . ولا شك ان هذا التحول في موقف فالدهايم ناتج عن الاصرار الاميركي على الا يكون مؤتمر جنيف سوى اطار علني وشكلي للتصديق على اتفاقيات يتم التوصل اليها في مفاوضات سرية ثنائية تحت الاشراف الاميركي . أما اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر فقد أكد في خطابه ( أ ) ان مصر لا تقبل حالة لاحرب ولاسلم جديدة لانها تريد سلاما عادلا ودائما . ( ب ) ان مصر ما زالت تعتقد ان مؤتمر جنيف هو المكان المناسب للبحث في كل نواحي ازمة الشرق الاوسط والوصول الى حل شامل ودائم لها . ( ج ) ان بلاده ترحب « بالتغيير السياسي في الموقف الاميركي نتيجة حرب تشرين » . ( د ) ان مصر تواقة الى اعطاء السياسة الاميركية « كل الفرص لتصبح منسجمة مع الحق والمبادىء والقانون » . أما وزير خارجية اسرائيل فقد أكد في خطابه رفض حكومته الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واصرارها على ضرورة حل مسألة الهوية الفلسطينية ضمن نطاق المفاوضات بين اسرائيل والاردن باعتباره يشكل الوطن القومي للفلسطينيين . وأبلغ الجمعية العمومية بأن أي حل يعترف بطلبات منظمة التحرير ستعتبره اسرائيل « غير شرعي وغير ملزم بأي شكل من الاشكال » .

وعلى صعيد آخر استخدمت الولايات المتحدة منبر الجمعية العمومية لتوجيه تهديدات شديدة اللهجة الى الدول العربية عامة والدول المنتجة